

مصر المخطوفة | لماذا تأخرت كلمتي | محاضرة الشيخ الحويني بعد ثورة 52 يناير DH

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا من يد الله تعالى ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:46
آخر مرة القيت فيها لبسا في القاهرة كان في هذا المسجد في مسجد العزيز بالله. وكان سنة الفين وثلاثة. وفي وكان العراق يضرب
لمدة اسبوع وكنت افتتحت درسي بحكاية. خلاصتها - 00:01:06
ان بعض الاخوات امتثلت فتوى لي. وهل الفتوى لم تعجب امها فقالت هذه الفتاة انا لا اغير الفتوى ولا اخالفها. فبحثت فسألت من
اشتكي لهذا؟ فقالت شيخ اسمه ابو اسحاق - 00:01:46
فطافت الام على المساجد تسأل عن هذا الشيخ الندم الذي لا تعرفه حتى وصل المطاف الى هذا المسجد عندما قالوا لها خطبة جمعة.
فجاءت الام الى هذا المسجد تلتمس مني ان اغير فتواي حتى تستقيم حياته ابنتها - 00:02:16
ذكرت الحكاية التي ساذكرها الان. وانني اذا اعتقدت شيئا من الحق فأنني اثمر عليه ولا اغيره. فان حجزت عن الجهر به سكت ولا
اغيره. وذكرت حكاية يذكرها اهل الادب. عن ابي حصص فقد ذكروا ان - 00:02:46
ان بعض الاواني كان بيده ثمرة فاكهة. فخطفها الديك فان سكت الارنب بتلابيب الديك وقالت لابد ان نختصم الى حكم فقال الديك
لك يا شيخة. فقال هيا بنا نذهب الى ابي حصن. ابو حصن - 00:03:26
هذا هو الضوء. فذهب جميعا فوقف على باب الجحر ونادى في الارنب يا ابا حس فقال سميعا دعوتما. فقال له اني اختصمت انا وهذا.
فجننا نحتكم قال في بيته يؤتى الحكم فقالت كان بيدي ثمرات - 00:03:56
فقال لها حلوة فكليها. قالت فغطفها مني هذا قال ما يبغي الا الخير. قال فلطمته قال بحقك اخذني. قالت فلطمني. قال حب انتصر.
قالت فاقض بيننا قال فالقضية. يعني مقصود القصة في النهاية - 00:04:26
ان هذا الضبط لن يحكم بشيء ولم يغضب احد. ما هي الدبلوماسية هي اصلا ان تتكلم ساعتين ولا تفهم ماذا يريد المتكيف. ومؤسس
هذا العلم الدبلوماسي في مصر. الدكتور محمد فوزي. بشهادة كل اقرانه الذين - 00:05:06
ايام ما كان وزير الخارجية. يتكلم ساعتين لا يسكت ولا يتلثم. ثم تسأل نفسك في نهاية ماذا يريد؟ فانا اريد ان اقول انما قدمت
بهذه الحكاية اصل الماضي للحاضر ونال الكتاب درتها في عام الفين وثلاثة - 00:05:36
هذا المسجد وانني انما قدمت بها لنا كثيرا لاخواني الى رسالات كثيرة وعاتبوني كثيرا انني لم اتكلم في هذه الاحداث ولم يعرفوا
رأيي فيها واه قالوا ان سكوت طالب وتعودنا منك انك في اي قضية تضاد الاسلام حتى لو كانت - 00:06:06
كثيرة جدا كنت تقف وتتكلم وتقيم الدنيا ولا تقعد. فلما يأتي حدث كهذا الحدث الذي ليس له نظير ولا مثيل. تسكت؟ فلا اريد من
اخواني ان يعرفوا انني بحمد الله تعالى لا اتخلف عن قضايا - 00:06:46
امتي وايضا اعيشها بقلبي واحمل همها ليلا ونهارا حتى انني في منامي لا اكاد انام. يعني دماغي يعمل وانا نائم. فيقوم من نومي

متعبا جدا كأنني لم اتم فيه؟ الفتنة اذا جاءت فانها تحتاج الى بصيرة - 00:07:16

ولا تؤخذ من بدايتها ولا تقرأ قراءة سطحية. ولا يصلح وفيها ردود الافعال. لما كنا في السجن سنة واحد وتمانين اه سجن قبل اغتيال الرئيس السادات بشهر. وبعدين حصل اه اه حادث - 00:07:56

وبعدين حصلت احداث اسيوط بعدها والجامعات الاسلامية بالقسم كنا مغبيين عن الدنيا. لا نعرف شيئا. قتل الرئيس ونحن لا نعرف انه قتل لكن كنا نصنع اهدير اصوات الذبذبات حول السجن. ولا ندري ما الذي يجري في الخلق - 00:08:26

حتى اعتقل شاب في نفس اليوم الذي قتل فيه الرئيس. ووصل السجن الساعة ثلاثة بالليل طبعا كان في دار السجن كلها مجتمعة. ومتحسين اذا عرفنا بمقتل الرئيس ماذا سنصنع؟ ممكن - 00:08:56

اكسر الزنازين ونخرج. فهم مجتمعين وحالة طوارئ وسطى. ونحن لا ندري طبعا عرفنا هذا فيما بعد المهم ان هذا الاخ اللي جه الساعة ثلاثة بالليل نادى باعلى صوته ان الرئيس حوثي كنا السجن كله - 00:09:16

كنا في العشر الاوائل من ذي الحجة وكنا صائمين كلنا وبننتسحر. فلما بهذا النداء التكبير هز جدران السن. طبعا كان مأمور السجن مستعد للدخول والزياط والكلام ده فلما هدأ هدير التكذيب ان المأمور الايه - 00:09:36

ايها الاخوة قامت الدولة الاسلامية. ده المأمور به بقى يوم ايه؟ ها؟ قلنا ايها الاخوة يعني شف يعني حتى ايها الاخوة المواطنون ايها الاخوة فقط قال لك بس الدولة الاسلامية قامت ده المأمور نفسه بيقول ايها الاخوة. ها فهو - 00:10:06

هذه القراءة السطحية. هذا مثل ان اقول اضربه كمثال لرجل يقرأ قراءة سطحية مجرد انه قال ايها الاخوة يبقى ايه؟ الدولة الاسلامية قادمة. الذي جعلني اسكت واحجم هما دستور في حياتي منذ عقلت - 00:10:26

فيما يتعلق بمسائل الفتن والاختلاف. الاجر الاول رواه الامام اه البخاري في كتاب الحدود ورواه غيره من ائمة الستة. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين. منهم عبدالرحمن بن عوف - 00:10:56

وكنيت في منزله بمنى وهو عند عمر ابن الخطاب في اخر حجة حجه. ومن حجة فقال عبدالرحمن هل لك في رجل ان اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب فقال له هل لك في فلان يقول لو مات - 00:11:26

عمر بايعت فلانا. فان ابا بكر بوبع وكانت بيعة فلتة فتمت. قال فغضب عمر وقال اني لقائم العشية في الناس. فمحذرهم من هؤلاء الذين يريدون ان ينصبوهم امورهم. قال عبدالرحمن فقلت يا امير المؤمنين - 00:11:56

ان الموسم اي موسم الحج يعني يجمع رعاى الناس وغوغاءهم وهم الذين يغلبون على قريك حين تقوم في الناس ان يأخذوا مقاتلك فيطيروها كل مطار ولا يعوها ولا يضعوها في - 00:12:36

فامهل حتى تأتي المدينة دار الهجرة والسنة فتقول ما تريد ان تقول متمكنا بين اهل الفقه واشراف الناس فيحملون مقاتلك ويضعونها في مواضعها. فقال عمر اما اني لاقولن ذلك في اول مقامي اذا رجعت - 00:13:06

قال ابن عباس فلما كان في عقب ذي الحجة ورجع عمر الى المدينة وكان في يوم الجمعة قال فبكرت الى المسجد فاذا سعيد بن زيد بن عمرو بن النفي يجلس في ركن المنبر. فجلست بجانبه تمس ركبتي - 00:13:46

فلم انشب ان خرج عمر. فقلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفي ليقولن عمرو اليوم مقالة ما قالها قبل ذلك قط. قال فانكر عليه وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقوله ده بقى له عشر سنين يتكلم. ما هو الجديد الذي يمكن ان يقوله ولم يقوله قبل ذلك. قال - 00:14:16

فصعد عمر المنبر فلما سكت المؤذنون قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد قدر لي ان اقول مقالة لعلها بين يدي اجل فمن وعائها فليحدث بها حيث - 00:14:46

انتهت به راحلته. والا فلا احل لاحد ان يكذب علي الحديث كله وفيه يعني سبت حديث سقيفة بني ساعدة الى اخره. الشاهد قول عبدالرحمن بن عوف ان ان الموسم يجمع رعاى الناس وغوغاءهم - 00:15:16

لما هبت هذه الهبة وآآ انقلب مصر رأسا على عقبه. في واقعة لم تحدث في التاريخ. المعاصر على الاقل ولا في التاريخ الماضي بهذه الصورة. ومصر ليست وان دمشت مصر لها وزن ثقيل. اذا اهتزت - 00:15:46

لا تهتز وحدها بل تهتز المنطقة بكاملها وقد تهز العالم. وهذا فهو وضعها وقدرها واكره العصبية للارض وللطيب. ولا اقول هذا لآمان مصري ابدا لكن هذا هو وضع مصر. ولكن لما همشت مصر وخرجت من حرب الصراع. اكل العرب جميعا - [00:16:26](#)

لما كانت قوية ما كانوا يستطيع احد ابدا ان ينظر الى بلد في بلاد العرب. والمسلمين. لكن لما همشت وسقط حدث الذي تعلمونه جميعا. فهذا حادث جلل ثقافة الصراخ هي التي سادت المشهد. وثقافة - [00:16:56](#)

تحجب انزان العقل. فالذي يتكلم في حال صراخ الصارخين يكلم اناسا بلا عقول. ولذلك تذهب الحكمة ادراج الرياح وتطلع التهم انا اعزل المريض اذا جاء المستشفى وهو يصرخ. حقه مشروع - [00:17:26](#)

ان يصرخ من الالم لكن لا يجوز للطبيب ان يبادله صراخا بصراخ. فثقافة الصراط لا يجوز للطبيب ان يتبناها. زي تجد المريض يقول يصف الطبيب اللي ببيتسم كلنا بسيطة انه بلا قلب. لو ان هذا الطبيب بادله صراخا بصلاة لمات المريض - [00:17:56](#)

لا علاج لها. الطبيب يصرخ بعلته لا علاج لها. فده يحصل انزعاج اكثر المشهد وهو مشهد جديد ليس له نظير يقاس عليه. وهي دي المشكلة كل المظاهرات التي خرجت قبل ذلك كانت بتجهز والقصة - [00:18:26](#)

تبقى معلومة قبل ان تحدث لنا جميعا. هتنتهي بقنابل المصرية للدموع ورصاص مطاطي ومش عارف ايه الكلام ده واعتقال وبتاع وكله يروح مكانه. مش هو ده المشهد الطبيعي ده. الذي لم يتغير - [00:18:56](#)

فكان يمكن ان تقيس في اصل ثابت يمكن ان ترجع الحادث اليه اما ان يكون هناك شيء جديد لا مصير له بيبقى القياس صعب جدا لان القياس انما يكون على - [00:19:16](#)

وليس على الشارف فتكون القراءة فيها نوع من الصعوبة البالغة هل تتكلم او لا تتكلم؟ اذا ذهبت الى هناك وقلت يا جماعة لا يجوز لكم هذا قالوا الثورة وطردوه. واذا ذهبت فصرخت قال لك اخرون هذا على خلاف الحكمة - [00:19:36](#)

فانت لا تستطيع ان ترضي الله هؤلاء وما هؤلاء؟ كما لعمر بن الخطاب انا قلت لاخواني والمسألة الحقيقة تحتاج الى كلام كثير وانا جئت الان لأكسر حاجز الصمت فقط. لا لاتناول - [00:20:06](#)

موضوع تناولا كبيرا لان هذا يحتاج الى وقت والى بسط. فلا احد ينقل عني انني قلت له انا اتيت اليوم لأكسر حاجز الصبر. واقول رأيي في بعض القضايا بسورة مجمل اما التأصيل العلمي هذا ان شاء الله يأتي فيما بعد - [00:20:26](#)

قلت لبعض اخواني لو ان الله عز وجل بعث عمر بن الخطاب من قبره فوقف بيدي التحرير. وكل الناس يعلم انه عمر قال لهم قولا يخالف اهواءهم لرجموه بالحجارة. ليه؟ لان ثقافة الصراخ - [00:20:56](#)

هي سيدة الموت. واذا اتصلت الفتنة بالعوام ذهب عقل الحكماء لا يستطيع احد ان يوقفها. مهما كان واعتبروا موقعة الجمل. بس مش الجمل والبغال بتاعتنا دي. لأ موقعة الجبل القديم. موقعة الجبل التي كانت بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه. وكان - [00:21:26](#)

مع علي افاضل الصحابة ومع معاوية فاضل الصحابة. والذين يتقاتلون هنا وهناك من افاضل التابعين دينا وخلقا وسدادا في الرأي. اراد طلحة وكلاهما من العشرة الموشمية بالجنة ان هم يأتوا بشخصية - [00:21:56](#)

لا خلاف عليها بين المسلمين جميعا من الفريقين. لا من فريق علي ولا من فريق معاوية. رضي الله عن الجميع عائشة حبيبة النبي عليه الصلاة والسلام الصديقة بنت الصديق طاهرة الزيت - [00:22:26](#)

ما تزل بريدة وتصبح غرسا لحوم الغوافل. كما قال حسان. والكل عارف منزلة منزلة عائشة رضي الله عنها فتصور ان اذا وقفت عائشة وقالت كفوا عن القتال وهي محل اتفاق - [00:22:46](#)

ايه اللي ممكن تحقن دماء المسلمين؟ فلا زال طلحة والزبير يكلمانها حتى خرجت كانت ماذا كانت النتيجة؟ عقر جملها سميت الموقعة موقعة الجمل عشان الجمل بتاع عائشة. وكادت ان تموت. حتى اخذها علي بن ابي طالب وارجعها الى المدينة - [00:23:06](#)

فكانت اذا ذكرت خروجها تبكي حتى تبل خمارها. وهي بتمر على القرآن وقرن في بيوتكن كانت تبكي حتى تبل خمارها. وقال قتل غلامها اذا مر ابو عبد الرحمن فانن له ابو عبد الرحمن وعبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر كان اعتزل الفتنة - [00:23:36](#)

فبينما ابن عمر ذاهب الى المسجد فغلام عائشة رضي الله عنه قال له ان عائشة تريده فدخل عليها فسلم قالت يا ابا عبد الرحمن لم تم تنهني عن الخروج قال رأيت رجلين غلباك على رأيك. قالت والله يا ابا عبد الرحمن لو - [00:24:06](#)

الا اخرج ما خرجت. فلما يكون طائفتان بهذا السداد والدين والعقل واتصلت الفتنة الجماهير ماذا كانت المدينة ودول كما قلت لكم دين وعقل وسداد ورأي ومحبة لله ورسوله فالنبي حدث لا يجوز ان يتكلم اه تكلم المرء فيه بادي الله - [00:24:32](#)

ليه؟ لانه ليس له مثال سابق يقيس عليه. ولا يدري الى ما تصير الامور فيسكت حتى ينجلي الموقف. الاثر الثاني الذي جعلني ايضا متأملا مش ساكت مغمض عيني لأ انا تأمل الاحداث كلها اثر سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:25:12](#)

هو وكان مما يعتزل الفتنة ايضا. لما سأله لما لم تخرج؟ مع احد الفريقين قال انما مثلي ومثل اخواني كمثل رفقة في طريق فبينما هم يمشون اذ اظلمت عليهم. فقال جماعة - [00:25:42](#)

الطريق يميننا فسوين. وقال جماعة الطريق يسارا. فساروا يسارا وقلنا نحن لا نمشي حتى تنجري. فلما انجلت كنا على الامر الاول. لان كل الناس لا يختلفون على ان المنطقة التي وقفنا عليها هي المتفق عليها. طيب الذين اجتهدوا - [00:26:12](#)

واخذوا يميننا من المحتمل ان يخطئوا. والذين اجتهدوا اخذوا يسارا من المحتمل ان يخطئوا الذين وقفوا فبالاجماع لم يخطئوا. ليه؟ لان وقفوا في المكان المتفق عليه النهاردة آآ كثير من الكتاب يقول ان هذه الثورة - [00:26:42](#)

نجحت لانها ليس لها رأس. فبالله عليكم هل هناك جسد يحيا بلا رأس هل هناك امر يمضي بحكمة بلا رقص اي دولة في الدنيا لها رئيس ولها نائب رئيس ولها رئيس وزراء ولها وزراء ولها محليات. بدون هذا التنظيم - [00:27:12](#)

لا يمكن ان تكون هناك دولة. وقديما مر ابو حنيفة رحمه الله على قوم يتفقهون فقال اله ام رأس؟ قالوا له لا. قال اذا لا يفلحون ابدا. نعم كل واحد يقول لك الوزير ده مش عاجبني. نزلوه. ينزلوه. وده كمان مش - [00:27:42](#)

نزلوا طب احنا عايزين نخاطب من؟ هي ليس اسمها ثورة اسمها فورا. الثورة دائما لها رأس. لها زعيم حتى في التعريفات السياسية الثورة الناس كلها زعيم في الثورة بلا زعامة. دي اسمها الثورة. تمام - [00:28:12](#)

فيقولون انها نجحت لانها بلا رأس. وبلا هوية. لدرجة ان بعض اللي هو كان في ميدان التحرير. واحد قال له ما ترفع كده رجل لا اله الا الله يافطة كده اكتب لا اله الا الله. بس قال لك ده ياكلوني. هو نايم - [00:28:42](#)

هو احنا رفعنا راية الدعوة للعلمانية السلفية ولا الاخوان ولا التبليغ ولا التكفير ولا موقف الليبرالية ولا الحزبية ولا المصرية بيقول بيقول له ارفع لافتة مكتوب عليها لا اله الا الله. قال لك يا كنون. اه طيب اللي كان لا اله الا الله التي لا - [00:29:12](#)

عليها في بلد سني كبلدنا. ما انتش عارف ترفعها. كل ما يقول لك عايزين يسرق السورة طب الشباب الذين قالوا الحكومة اللي مش عجباه او الوزير ده مش عاجبنا او الكلام ده. طب الوزير الذي جاء ان - [00:29:42](#)

هل هو كفاء ام لا؟ ربما كان الذي تعترض عليه اخلص منه واكفأ ما هو مقياسك عندما تقول انا لا اريد هذا وارحب بهذا. ما هو السياسة لان اختيار الساسة عشوائي واختيار الوزراء واختيار المحافظين كله عشوائي. فسد - [00:30:02](#)

كان قديما لا يتولى امور الناس الا رجل علم كيف كيف يعامل الناس من الصغر؟ هارون الرشيد. ولاده الامين المأمون كان كان لهم منبئون من اكابر العلماء يعني الاصمعي مثلا كان كان احد مؤدبي هؤلاء - [00:30:32](#)

وكان يحط جاسوس على الشيخ او المعلم او المؤدب. حتى يرى هل هو يؤدب الاولاد كما ينبغي ام لا ففي يوم من الايام الجاسوس نقل الرشيد واقع قال له اللي حصل النهاردة - [00:31:07](#)

ان الاصمعي اراد ان يلبس حذاءه فالولدين اختصمه. كل واحد عايز يلبس الاصنام الحزاء ودول ولي العهد فالمهم يقولوا له انا اللي لبسه الجزمة لا انا اللي لبسه ده انا اولي به - [00:31:27](#)

انا لحقت الفردة الاولانية قبلك انا مش عارف ايه. كلام زي كده يعني. المهم اصطلاح في الاخر عليه ان كل واحد يلبسه فرخة فرق الهكسوس نقل الكلام ده قال له مشيت فرق الاصمعي دخل على الرشيد فالرشيد بيقول له ايه؟ بيقول له يا اسماعيل من اعز -

الناس قال اعز الناس امير المؤمنين قال له لا بل اعز الناس من سبق ولي العهد ان يلبسها وحيث. هو ده اعز الناس. طب الاصمعي ده بيربي دول ليه؟ لان سياسة الناس فقه مختلف تماما - [00:32:07](#)

يحتاج الى دربة انت عارف مع معاهد اعداد القادة انا عايز واحد محافظ لازم يكون ده مدرب كيف يعامل الناس ما يجيبش واحد لوا احطه محافظ هو ناجح في مكانه واحرز في مكانه انتصارات بس ما ينفعش يوسوس الناس. لابد الذي يوسوس الناس ان -

[00:32:37](#)

يكون عنده يعني صفات خاصة. شف الناظر ابن شبير احدة اللغة والعربية والحديث. خرج من بغداد. فشيعة ثلاثة الاف ما بين عروضي عروض المعارض الشعري يعني وما بين دين ومحدث ولغوي. فقال يا اهل بغداد لو اني اجد بين ظهرانكم - [00:33:06](#)
دبا قلة في اليوم ما تركت بغداد فقير مش عارفين يوفروا له كيلو فول. خرج فذهب الى مر وكان مرو فيها المأمون. انا بوربيكم المأمون اهو يبقى امير المؤمنين حضرتك كيف يجلس الناس؟ فالمأمون في يوم شعر انه عنده ملل كده فقال للجماعة ائتوني برجل -

[00:33:46](#)

عايز واحد يتساهل معه يفكني الملل اللي انا فيه ده. فجابوا له مين؟ النار اللي مش في ميتها فنظروا شوي دخل على المأمون هدومه مقطعة. فلما دخل قال له المأمون ما هذا يا نضر؟ اتدخل على امير المؤمنين بهذه الخلقان؟ الهدوم اللي قطعها - [00:34:19](#)
قال يا امير المؤمنين ان حر مر شديد. دي فتحات تهوين. ها؟ مش فقر ولا الكلام ده. فتحات تهوين. قال لا لكنك رجل زاهد. قال ثم

جري بنا الحديث حتى - [00:34:49](#)

وصلنا الى ذكر النساء. فقال المأمون حدثنا بشير هشيم بن ابي بشير. شيخ الامام احمد عن مجالد عن الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج رجل المرأة - [00:35:09](#)

كان له سدادا من عوز خلي بالك كان له ايه؟ سدادا من عوز. فقال النضر صدق امير المؤمنين. حدثنا فلان عن فلان برضو جاب الحبيب ليه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها كان له سدادا من عوز - [00:35:29](#)
ايه اللي حصل؟ فتحة وكسرة. المأمون قال ايه؟ سداد الفتح والنظرة انسدادا بكسر السين. اول ما النضرة قال سدادا كأن في حية لدغت المأمون. كان متكنا فجلس على طول. وقال ما هذا يا - [00:36:09](#)

اتلحنني؟ اللحن والخطأ. تحط كسرة مكان ضمة وضمة مكان فتحة احنا شغالين تكسير براحتنا اليوم. ده عشان كسر السين كأن حية لدغتهم. لانه عيب يبقى امير المؤمنين ويلحن دي فضيحة بجلاجل. هو - [00:36:39](#)

ما يتحملهاش. فقال لا يا امير المؤمنين. انما كان هشيم رجلا فتبع امير المؤمنين لفظه. يعني الغلط من شيخ المأمون وليس من المأمون وفعلنا نشاهد بس عشان ما فيش حد يفتكر ان النضر جامل آآ يعني المأمون واتهمه شيء من ابن يشير - [00:37:09](#)
قال له وما الفرق بينهما قال السداد بفتح السين يعني هو التوسط في كل شيء؟ والسداد هو البلغة يتبلغها الرجل. مش البلغة اللي لسه في رجلي. البلغة اللي هو ايه؟ الشيء الذي يريد ان يبلغه - [00:37:39](#)

تمام؟ هيوصل بها المشوار بتاع حاجة بلغة يعني. فقال يا ننطق اتعرف العرب قال نعم قول العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريبه وسداد تغري فقال المأمون قبح الله من لا ادب له. كل القصة دي كلها عشان فاتحة - [00:38:09](#)

قبح الله من لا ادب له ما لك يا نار؟ اي قل لي ما هو مالك؟ انت ايه السروة اللي عندك يعني؟ قال عندي او لي اريدة اتمزرها. عندي حنة ارض صغيرة كده بمصمص فيها يعني - [00:38:42](#)

اتمزرها. قال الا افيدك مالا؟ فقال اني لذلك لمحتاج ما هو داخل عليه بفتحات تهويل. فلما يقول له اديك فلوس اه محتاج طبعاً. قام كاتب في الورقة كده مبلغ وقفل الورقة وقال له اذهب الى فلان. وزير المالية يعني ويقول له يصرف لك المبلغ ده - [00:39:05](#)

خد الورق وراح لمين؟ مذكور اعلاه فتح الورقة فانبهر بالمبلغ. قال له لا قل لي بقى الحكاية ده مبدأ محترم ولازم يكون الامير بيقول لي ما تجيش في مبلغ لا اذا كان في حاجة. قال له ابداء الحكاية كيتوة كيتوة - [00:39:35](#)

طبعاً هو خمسين الف. فقال له ايه بقى وزير الخزانة ده قال له لولا انه لا يجوز ان يستوي عطائي مع عطاء امير المؤمنين لاعطيتك

مثلها يعني مش عايز يعني يبقى يدي له خمسين الف. يا عم هاتهم وخلص. ادبك ده خليه لنفسك واديني انا لكن الادب ده -

[00:39:55](#)

تلاتين الف فوق الخمسين. فاخذ ثمانين الفا بكسر. تمام الشاهد من القصة ايه؟ الشاهد من القصة ان المأمون الف ان يلحن في ليه؟ الدبوه. النهاردة لما بنقرأ الترشيحات انا برشح فلان الفلاني. ليه؟ يقول كلامه منطقي وجميل ومترتب وعقل متغير كده - [00:40:25](#) ايوة يا اخي عقل مترتب في مكانه. بس ما يصلحش يبقى رئيس جمهورية. لما يجي مسلا واحد يقول لي الدكتور احمد زويل لما بنسمعه اسم الولد المترتب كده والكلام وهو بيضحك. ايوة بيتكلم في علم بقى له تلاتين سنة شغال فيه. لما احطه في مكانه يبقى عالم. لكن ما ينفعش يبقى رئيس جمهورية - [00:41:05](#)

رئيس الجمهورية دي مش آآ مش سهلة. ده انا اقول تمانين مليون. لازم يبقى فيه صفات خاصة للانسان لكن اللي حاصل ان عندنا انتقاع عشوائي. ده يروح هنا وده يروح هنا ده حلم مع قطع النظر. ايستطيع ان يسد - [00:41:25](#) في هذا المكان ام لا عنده موهبة ام لا؟ انا الان بات كريم. ممكن كلامي يعجبكم وبتحبوني والكلام ده انا ما انصحش بكل الجمهورية انت بتقول انت عندك خدمة وعندك بلاغة وعندك كذا وعندك كذا وراجل عند الاخلاص وتقول اللي انت عايزه. ايوة - [00:41:45](#) في مكان نعم انتج واتكلم واقنع وابدلك عقلك واعمل لك غسيل مخ بس المكان لما تيجي تنقل عشان ابقى رئيس جمهورية ما ينفعش اولاً تدريباً يعني مثلاً من الأشياء التي عاصرتها. وحوريكم كيف - [00:42:05](#)

الامور عشان تعرفوا الدنيا والكلام اللي الناس بتبص له. في بعض المحافظات احد المحافظات برضو اتاخذ من موقع عمل كان شغال في السد العالي وبعدين اشتغل في مش عارف ايه والكلام ده وبقي محافظ في بعض المحافظات - [00:42:34](#) رجل نشيط وبيلف وميداني والكلام ده راح وحدة ريفية. من الوحدات الصحية لقي واحدة مبعجرة كده وواحدة تانية بتعمل كذا البطة ومش عارف ايه والكلام ده. قال دي دي المبعجرة دي. قال له دي الممرضة. قال دي الممرضة دي - [00:42:54](#) ده المريض ببشوف ميكروب ساكت ودي بتشتغل ايه كمان؟ قال دي كمان مش عارف بتعمل وبتاع. قال ايه ده؟ فين الدكتور؟ قال الدكتور مش موجود ما عجبوش الايه؟ ما عجبوش الوضع. قام راجع مبنى المحافظة وعامل قرار. عشان يضبط المنزومة في الوحدات - [00:43:14](#)

رفيق القرار ده اللي كبار الاطباء الموجودين في مستشفى المحافظة هم اللي يشرفوا على الوحدات الصحية ده كبار الاطباء يعني عندهم خبرة وعندهم ضبط وربط وادارة وبتاع والكلام ده. طب الطبيب اللي هو بقى من كبار الاطباء اول ما - [00:43:34](#) حياتنا العملية فانت عايز ترجعه لي بعد عشرين سنة بعد ما ابقى رئيس القسم في المستشفى هو اسمه زي الطبل والعيادة بتاعته وزي الطبل عايز ترجعه لي الريف؟ طبعا لن يوافق احد. طلع القرار لانه راجع - [00:43:54](#) عسكري فطلع القرار اني لازم اروح له اعترف به. احتج الاطباء وقال له كيف نذهب؟ واحنا خمس سنين في بداية حياتنا العملية. احتجاجوا لم يسمع الحجاب راحوا نقابة الاطباء. نقيب الاطباء الثانية فقال له لو سمحت انا رئيس الجمهورية في المحافظة بتاعتي. وانا عارف مصلحة - [00:44:14](#)

عندي احتجاجات طلع قرار اللي مش هيلتزم هيتفصل. فالمحامي قال لهم يا جماعة اذن وما تروحوش خلاص طالما المسألة كده وحيلوي دراعك اقبله وقد كان. وقعوا كلهم على القرار. وما فيش حد راح لوحدة. طبيب - [00:44:44](#) لماذا تصرف هذا التصوف؟ وما هو التصرف السليم؟ التصرف السديد ان انا اقول يا جماعة كبار اطباء المحافظة. يقول اجلس بعد يا جماعة الخير انا مريت على الوحدات الليفية لقيتها حال - [00:45:14](#)

حالتها يرثى له. اشيروا علي انتم اهل التخصص. ماذا نفعل لتطویر هذه الوحدات؟ وده يتكلم وده يتكلم وده يتكلم. كل واحد يرضي ربه. طيب انا لي رأي. ان انت تشرف على كذا وده يشرف على كذا ويشرف على كذا - [00:45:34](#) السياسة يا اخي من بلقيس. ما ناخدها من بلقيس. يا ايها الذين امنوا اليه كتاب كريم بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعود علي واتوني المسلمين. جمعت القوات يا ايها الملك - [00:45:54](#)

كوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدوه. قدمتهم الاول هي دي السياسة. قدمتهم الاول. قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد اليك ام مرجعين الامر له النهاردة مثلا انا فكرت اعملها بس كانت لي ظروف صحية اللي هي منعني - [00:46:14](#)

يعني هنزل في المحافظ عندي وكده. انا بفضل الله استطيع ان انا اجمع شباب المحاضرة بالكامل واخلي كل واحد يشتري مقشة على حسابه. ونشتغل كالنسيم في البلد. ولا يعترضوا احد - [00:46:48](#)

انا عنوان محاضرتي كان المفروض اقله عنوان محاضرة مصر المخطوبة قراءة عاقلة لاحداث هائلة ليس لها نظير ولا مماثلة. هو ده كان عنوان المحاضرة المفروض ابتدي به. مصر المخطوبة كانت مخطوفة. ثم رجع احسست - [00:47:08](#)

انها رجعت اليك. كل انسان على استعداد ان يبذل. بدون ما يكلفه احد. بس اشعر انها البلد التي اعيش فيها. ولا طالب في الجامعة ذات الى اسبانيا كنا خدناها من الجامعة انذاك وانا ماشي في شوارع مدريد - [00:47:38](#)

كنت باكل توفي كده يعني. المهم كالعادة كلت وريوني الورقة. واسبانيا تعتبر من الدول المتخلفة بالنسبة لاوروبا من زمان. ومع ذلك بيغسلوا الشارع مرة في اليوم كل شوارع مدريد واخدة كده بومبيه كده يعني ومجاري على الصفين. وتتغسل الشوارع. المطر ينزل ما تلاقيش - [00:48:08](#)

المهم بيقول لي كده عيب وما يصحش تقدر الشارع وعلى كل آآ عمود نور في صندوق قنا. انا اتكسفت بنفسني جدا. هي مرة واحدة بس وبعدين اتزلمت خلاص قضيت من كل وآآ رجعت - [00:48:38](#)

من اسبانيا معي قواميس وكتب وكتب داوود شعر اسباني بقى يعني حكم لغوي وشايل شنطتين في ايدي اليمين اه ورق الجورنان نطبقها في ايدي وحاسس ان انا متكعبل يعني المهم وقعت على وشي - [00:49:08](#)

لقيت نفسي نزلت في حفرة. انا قلت هنا القاهرة. هنا القاهرة. ها؟ قم ها ده حدث لي سنة سبعة وسبعين لما رجعت من المانيا في شهر سبعة اللي فات. وهذا والله حدث. وانا - [00:49:38](#)

لما كنا هناك لازم تلبس الحزام تشد الحزام ده النظام خلاص اول ما اركب اشد الحزام على طول ما فيش اطلاقا والله وبالله وتالله لما نزلت وركبت السيارة اللي هي المفروض هتاخذني من مطار القاهرة بلدي. والله نسيت ان السيارة - [00:50:08](#)

مش ان انا افتكرت الحزام وكسرت اشده لا نسيت ان في السيارة فيها حزام اصلا الكلام ده له عمق في الذاكرة. له عمق في الذاكرة العمر اننا لا نشعر اطلاقا انك تملك شيئا. بجانب بيتي - [00:50:48](#)

فراغ ارض لم تبنى. دي مادة زبالة الحي آآ والله ايه يا جماعة الخير يقول والله رسوم نضافة وريني الاقي تلتمية وواحد وتسعين. اكتب لي الزمة دي واحد وتسعين ما هي تخليها تلتمية وتسعين يا تخليها ربعمية - [00:51:18](#)

ها يعني واحد وتسعين يعني يعني الجنيه ده بالظبط يعني فقلت له انت انا واقف معك على السلم اهو. شايف المنزر يعني انت عايز مني رسوم تلتمية واحد وتسعين جنيه وشايف المنظر ده طب هات من اخر الصندوق - [00:51:48](#)

الامام هاتوا عربية زبالة عشان وانا بدفع ابقى سعيد ان انا بدفع ده ده اللي انتم بتعملوه كالاتي جرار بيشد مقطورة تبص لها يغمى عليك والزبالة كلها محطوة على المقطورة المكشوفة والجرار بيجري الزبالة بتتوزع بالعدل على آآ احياء المحررة - [00:52:08](#)

ها؟ مش ده اللي حاصل؟ شدوا المحافظات وجايين من كل مكان. ها؟ ما فيش عربية زبالة مقفولة. انما والزبالة قرية والكلام ده. طيب هات لي حاجة اعمل لي حاجة. عشان انا اشعر انها بانتماء. يأتيني مسلا واحد يقول - [00:52:37](#)

علينا ضرايب كزا وكزا الراجل مسلا بقال او راجل صاحب محل يجي يعمل اشغال طريق ويعمل مش عارف االصحة ويعمل مش عارف كده يا مولاي انا عايز اوقف عداد النور. ما هي كلها حكومة ببعضها. فهو بياخد مني ضرايب او اوقف مع عداد النور. او اوقف لي عداد الماية - [00:52:57](#)

ما هو انا مش عارف اعمل حاجة عايز ابرد ناري. على العيش في غليل او لا يجوز لك. ليه؟ الكهرباء ده خدمة. انت خدها تدفع تمنها تدفع تمنها لكن ما ينفعش الواد المفتش الصحة يعملها بتاعته انه راح موقف له عداد النور. ما ينفعش. فالبلد مخطوفة - [00:53:17](#)

بمعنى انك لا تملك شيئا. ايش هذا الشعور السائد؟ الاحباط وسبب التخلف اللي احنا فيه. وانا عايز اقول لاخواننا اللي هم في شاركوا

في الثورة اوعوا تكونوا متصورين اننا لم نكن من المتضررين باحد السنوات الماضية - [00:53:45](#)

احنا كنا في وش المدفع. بس ما بنشتكيش لحد. ليه؟ لانه لو جاء دليل ان اشتكي انت كمتلقي مني ماذا تفعل؟ ده تروح بقى تشوف لك بير وترمي نفسك فيه - [00:54:15](#)

ده انت المفترض ان انت لما بتمر بك دي يعني احلها. بيحصل لك نوع من الاهتزاز بتيجي تاخذ الثبات من عندي مش لازم ان في فوقية في الكلام يعني. لكن هو ده المتصور. انا شيخكم واعلمكم - [00:54:35](#)

مشاكلك يا عمي امالك واحلامك والكلام ده عادي. فالمفترض الا اهتز. واظهر دائما انني ثابت لكن التضيق دائما يكون على الرؤوس. ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر. انما الحشيش اللي في الارض ما يكسرش في العاصي انما اللي بيتقطع رقبته الشجرة اللي فوق - [00:54:55](#)

وطالعة فوق متضررين آآ شخصيا ياما تتاخذ منها كتب وبتاع وفقراء بيجيب الكتاب ما بنرضاش ناكل ولا نشرب ولا نلبس عشان اقدر اجيب اربع مرات ليه بيدخل مسلا يلاقي مسلا سبعة وتلاتين مجلد لون واحد يقوم منقي لك - [00:55:25](#)

تمن مجلدات في النص بدلي مرة اني اتكلم يعني قلت له طيب طالما انك انت هتاخذ الكتب ايه واكتب اللي انت واخده عشان ايه عشان ارجعه. قال لي طالما هيحيب الكروسة نزل يا ولا. انا قلت ده انا - [00:55:55](#)

ان على نفسي قمت راجع ورا. ليه هتروح؟ مسلا وجايبتها برة اتنين ولاد. قال لي مسلا ان للمطار اتفاقا بالساعات. واحد زي حالاتي كل همه في الدنيا يجيب مخلوطات. ويجيب الكتب الجديدة - [00:56:15](#)

والكلام ده. لازم اتفتش بقى في التفتيش خالص اركن على جنب. مخطوبات. يا فندم وسائق يا فندم ويجي يبص كده طبعا مخطوبات انتم عارفين المخطوبات مكتوبة بالخط قديم وبتاع وما يعرفش يقرا ولا كلمة فيها وبتاع. دي يبقى ايه؟ دي دي مؤامرات بقى وخطط. تمام؟ فكان في - [00:56:35](#)

نفسى فيه ويعني روي عشان اجيبه. هو كتاب علل دار القطن. خمس مجلدات المصرية بس ما اعرفش ايه موضوع الكتب جبته من السعودية. فالمهم الرجل فتح قال له وسائق تجنبي. فجاء قال لي ايه - [00:57:05](#)

قلت له ده الدار قطن. قال لي يعني ايه؟ قلت له لا امام شغال في علم حاجة اسمها الحديث وحاجة اسمها قال لي تعرف تقرا فيها؟ قلت له اه. قال لي طب اقرا. قعدت اقرا. ماشي يعني ايه اقرأ يعني اتكلم خلاص - [00:57:25](#)

والكتب اللي معك قلت له كتب آآ حديثة كتب كلها دين ومش عارف ايه وبتاع. اه يبقى انت لازم تمر الاول على وزارة الثقافة عشان اعلام ككتب طبعت كتب دينية - [00:57:45](#)

اما المخطوبات دي بقى ان من الوثائق اللي معاك دي طيب انا طب يا جماعة اقروا اقروا كتب بلاش كتب مجموعة وفتحت له كتاب قلت له انا عايز اقول لحضرتك بس الكتاب المطبوع ده طبعا لما يكون فيه كتاب مخطوط بينشره اول مرة - [00:58:05](#)

تقوم تلاقي ايه يعني هو صفحتين من مخطوطة في اول ايه؟ في اول الكتاب يعني. قلت له بص حضرتك كتاب الموضوع ده. ان انت حضرتك بتقرا فيه كان اصله زي الوسائل فانا جبته وبتعب عليه وبكتبه وبأرقمه وبشكله - [00:58:35](#)

وبعمل بروفة اولى وتانية وتالطة ورابعة لحد ما حضرتك يوصلك الكتاب وتقراه. ادي شغلنا ده ممكن ينجيني من وزارة الثقافة والجيني من الازهر والجيني من الوثائق دي دوايب كتير جدا يعني خطة طبعا في السنوات الاخيرة بعد ما طلعت الفضائيات والكلام ده وكان البلد محتاجانا فعلا كمنظومة حقيقية - [00:58:55](#)

لضبط الامن فيها. صح؟ بدأ الناس يعرفوا اه حقيقة الدين اه القرون الثلاثة الاول بل والناس يتعلمون دينهم احنا امن قومي احنا امن البلد. ليه كل واحد بيتحرك بعقيدة. فلما ربط ايقاع الناس - [00:59:25](#)

على الكتاب والسنة لفهم بنود سلاسة الدنيا بتهدأ. فانا مقصود اقول اخواني اللي عايز ا قوله لهم يعني اللي ما يتصورش ان اذا نحن قلنا لهم الوضع يمين او شمال او المفروض تعمل كذا وكذا ان احنا كنا براءء - [00:59:55](#)

ولا مستريحين ولا الكلام ده؟ الكلام ده كلام غير حقيقي. لاني ارجع كاقول ان اخواننا بيقول لك انا مش عايز ده ومش عايز ده طيب

الذي اتى الجديد الذي اتى. هل تعرف كفاءته؟ هل تعرف هو جدير بهذا المنصب ام لا؟ فدعوى - 01:00:15

ان الثورة نجحت لانها بلا رؤوس ده كلام لا يقوله الانسان يدري ما يقول. وهو بفضل الحكمة على طول الارض فالذي يريد ان انبه اخواني اليه. لن استرجع المرء مرة. لا - 01:00:35

نريد ان نستثمر الحدث. الذي مضى انتم كلكم تعرفونه تقرأوا في الجرائد والمجلات ومن كذا كل شيء. وانا مش جاي علشان اقول نشرة اخبار. وانا جاي علشان اقول لكم ما تعرفونه. نريد ان نستثمر الحدث - 01:00:55

كيف يمكن ان يستثمر هذا الجو العام؟ ولا شك كما قراءة اولية ان يكون فيه حرية. لكن انا عندي انقباض في قلبي ومن حقي ان اقول هذا حتى لان المسألة كلها مسألة قراءة واجتهاد. يعني ما فيش نص قطري. نقدر نقول فلان ده غلطان - 01:01:15

دي مجرد قراءة. انا عندي انقباض في قلبي بعد هذا لا ادري لماذا لكن عندي قراءة اولية هذه الطلاقة تقول ان دي بداية ما يسمى بالفوضى الخلاقة في ديار المسلمين. ارجو ان الاخوة يفهموا كلامي صح. ما يجيش يقول لي يعني انت كان عاجبك اللي فات -

01:01:45

كان عاجبك الزوق والاستبداد والقهر والكلام ده انا لسه بقول لكم احنا شربنا الكاس مطرعا. كمان وانا مش عايز اقصر يعني ما جرى لي انا شخصيا او جرى لاخواني او الكلام ده. علشان ما ادعش بطولة او حد يتصور ان انا جاي عشان اقول انا مين يعني -

01:02:25

لا انا لا اذكر شيئا من هذا. فمش عايز حد يفهم ان انا زعلان على الاستبداد والظلم لأ. لكن ايام العراق ايام غزو العراق. قال الخارجية الامريكية العراق السعودية هدف استراتيجي ومصر هي - 01:02:45

جائزة الكبرى وهذا الكلام انا قلته في هذا المسجد خطبة جمعة في مصر الجاية الكبرى مصر اذا سقط العراق وسقط السعوديين سقطت مصر يبقى كده تم المراد. فوضى خلاقة ده التعبير بتاعهم يعني. مش موافق عليه يعني - 01:03:15

اي فوضى المنظمة وليس الفوضى بمعناها العام. انت عارف لما تقول ان المؤسسة الفلانية تحولت من فساد الادارة الى ادارة الفساد هي كده بالزبط. فساد الادارة عشوائي. ده بيهلب وده بيغفر - 01:03:45

لكن ادارة الفساد دي منزومة. لها اصول. فهناك فرق بين فساد الادارة وادارة الفساد. هم يريدون ان يصلوا الى ادارة الفساد الشعارات المعروفة. ونحن كلنا نصدق بها زي الحرية زي العدالة زي - 01:04:15

عدم الظلم زي الكلام اللي احنا كلنا متفقين عليه. لكن من التزم حدود الاسلام وجد ان كل المطالبات التي الجماهير عبارة عن نقطة في بحر. اسلام يدك اكثر من كده بكثير. بس لو تبينيته - 01:04:45

منهج حياة. فهنا بتبديل المسألة اعدائنا ليس عندهم العجلة. ممكن يحصلوا اللي هم عايزينه بعد خمسين سنة. ما يضروش. في عز الفوضى مش انفصل جنوب السودان ولم يشعر احد جن قطع من الامة. وانا اعيد كلاما لي قلته في هذا المسجد قبل ذلك -

01:05:05

سنة الفين لما تكلمت عن جنوب السودان وقلت تصوري انا في ذلك الوقت ان جنوب السودان آآ بيمول من قبل الدول الغربية لاسباب شتى من اهمها حرب المياه من اسرائيل عاملة معاهدات مع تركيا. ومع اثيوبيا - 01:05:35

وبيعملوا السود في اثيوبيا عشان يموتونا للعطش وسدود في تركيا علشان الذهن والفرات عشان عوض وعلشان سوريا. فحرب المياه قادمة واديكم شايفين دار اه حوض وادي ومصر مش عارفة ترفع حقها وعايزين ينقصوا خمستاشر مليار متر مكعب من الماية

- 01:06:13

من حق مصر ودخل اسرائيل على الخط وقال انتم بتطالبوا بميه زيادة ليه؟ ما انتم بتبيعوا الميه ببيع الميه ازاى؟ قال له مش بيزرعوا رز والرز ده عايش في الماية فمعنى انك انت بتصدر رز يعني بتبيع المية خلاص طب احنا - 01:06:43

دولة المصاب وآآ لو احنا هنقفل السدود اسيوبيا هتغرق والسودان هتغرق واحنا هنغرق طب هم هيوادوا الماية فين؟ قال لك هيوادوه افريقيا. يوزعها على الدول بحيث تبدأ حرب المياه اشد من البترول. الماية اغلى من البترول. فجت لنا دولة في النص - 01:07:05

خلاص ما هو المانع ان يحدث في جنوب مصر مثل ما حدث اليوم السوداني ونفس القصة برضه قلاقل الجنوب مع الشمال والجنوب مع الشمال والجنوب ببساعد ومش عارف ايه لحد ما - [01:07:35](#)

الدولة مصر بين المنطقة والسودان. النصارى عايزين يرجعوا مصر كما كان والشيعة عايزين يرجعوا الدولة الفاطمية. لازم يكون في مؤامرات عليك انت بهذا المنصب. لا نجاة لنا حقيقة الا ان نرجع الى كتاب الله عز وجل. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:07:55](#) يقولها الا العلماء. وان تنصاع الجماهير له. فالفوضى الخلاقة اللي بيقولوا على فرض المنظمة انا قلبي منقبض لان سقف الفوضى مش الحرية. عشان الحرية يومها غلط دلوقتي. لما تيجي تكلم اي واحد اي حاجة يقول لك انا حر. انا حر دي معناها ايه؟ معناها انا منفلت - [01:08:25](#)

انا فوضوي. ادي معنى انا حر. والا لسنا احرارا. نحن جئنا الى الدنيا عبيدا لله سبحانه وتعالى ولا يجوز للعبد ان يتصوف ابدأ الا باذن سيده النهاردة الاحزاب في بلاد المسلمين الاحزاب السياسية كل حزب له خطة. وكل حزب له برنامج يريده اذا - [01:08:54](#) وصل الى سدة الحكم ان يحكم بهذا البرنامج. الله! لما كل واحد له برنامج وهدف. اذا لماذا انزل الله الكتب ولماذا ارسل الرسل ايه ما ما وظيفتهم اذا؟ لما كل واحد يريد ان يحكم الدنيا بمنظومته هو. وليس بما انزل الله عز وجل على نبيه - [01:09:21](#) ولا بما شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. فتقوم اليوم بقى تتمزق وتتفرق. فكلمة انا حر او الحرية بمفهوم هؤلاء ترفع سقف الفوضى. بمعنى زواج المثل. الرجل يتزوج الرجل. حرية. امرأة تتزوج امرأة. حرية. امرأة تتزوج - [01:09:45](#) كلبا حري يعني الولا هناك وانتم اكيد تابعتم بعض البرامج او محاضرات المانيا وانا الراجل رافع قضية على الكلب. بتاع الست بتاع مراته. ليه؟ لان المرأة لما بتنام في السرير بتاخذ كلب في حضنها - [01:10:15](#)

طب يريد العدل في الكلب. طب انا يوم والكلب يوم لا هي الشركة قام رافع قضية في المحكمة المحكمة نذرت القضية والكلام ده الكلب كسر المريض. كسر القضية ليه؟ لان المحكمة خيرت المرأة بين الكلب والرجل - [01:10:35](#) هي دي مش حرية؟ هي دي اللي عايزين يطبقوها عندنا؟ ولذلك انا بقول لك قلبي منقبض يعني القراءة اللي بيقراها بعض الناس قراءة مستعجلة وانا مش يعني متريث الى درجة ان يفوتني الخير. ما هو برضه الاستعجال في القراءة عيب. والتريث الشديد - [01:11:05](#)

بحيس الحدث يفوتك مواعيد برضه لا هذا ولا زال. لكن الفوضى اللي هم قالوها من زمان. ونزلت في كل يريدون ان تصير بلاد المسلمين هكذا. انتم مش فاكربين من من حوالي تلت اربع سنين عملوا هوجة كده في آآ جريدة اخبار اليوم. عشان يلغوا - [01:11:32](#) ابن الزوج في الجوازات وان المرأة تسافر بدون اذن زوجها. كانوا عملوا هوجة كده والفوا شوية حاجات من ضمن القصص اللي جابوها ان امرأة كانت مصابة في عينيها وعايضة تعمل آآ عملية اسبانيا. وزوجها - [01:12:06](#) يبحبها وبتاع والكلام ده المهم ايه اصر على انها ما تروحش اتعمت في السر. تعالوا يا اهل الدين يا اهل المروءة يا اهل بفضل يا اهل يرضيكم الكلام ده ان يمنعها من السفر لحد ما تفقد عينيها. طبعا كل الدنيا هتقول لأ طبعا ما ينفعش. الكلام ده - [01:12:26](#) يبقى ينفع بقى ان الرجل يتحكم في المرأة؟ لا ما يتحكمش المرأة. خلاص يبقى انت بكرة الصبح تلاقي مراتك تركت لك ورقة على انا رايح بلجيكا ولا رايحة هولندا ولا الكلام ده ليه؟ عشان المرأة تاخذ حريتها اكثر - [01:12:49](#)

الفساد الواقع في الغرب يا اخوانا سبب تضییع المسافات التي جعلها الله بين عباده ان الله سبحانه وتعالى جعل بيننا استفاد. ورتب على المسافات احكاما اذا اختلت المسافات ما بين العباد فسدت الدنيا. فعندما يقول مثلا رب العالمين - [01:13:09](#) وتعالى وللرجال عليهن درجة. يبقى الرجل في هذا المكان والست في هذا المكان. مش عيب ان ده مكانها مش نقص لأ هو مكانها الذي خلقت لتصح الدنيا بها هنا والرجل مكانه لتصح الدنيا به هنا. ادي مسافة اهي. لما نقلب المسافات - [01:13:39](#) تبقى الست فوق والرجل تحت. وطلع العصمة كأنها مسلا انا اعتقد لو العرسة المرأة كل الرجال كانوا حياتهم. ليه؟ عندها عجة والتبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك الكلام ده. قال يا معشر الذر تصدقت فينا ولو كنا اكثر اهل النار - [01:14:10](#) حديث وفيه ولو احسن الرجل اليكن الدهر ثم رأيتن منه يوما. سوءا لقلتن ما رأينا منك خيرا قال طيب الدهر اللي هو ايه الدهر اللي

هو حياة الانسان مش الدهر بالمعنى العام لان هو احنا الدهر بتاعه كان مدة حياتي على الدنيا. خليك آآ هتموت - [01:14:40](#)

سبعين سنة واتجوزت قبل عشرين سنة يبقى ايه خدت مؤبد مضاعف خمسين مش كده؟ خليك خمسين سنة واقف على طلباتها وراحتها خمسين سنة الا يومين. تقول لك ما رأيت منك خيرا قط. طب ليه نزام - [01:15:20](#)

استيكة دي. طيب اليوم اللي انا اسأت فيه خدي خمسة وعشرين سنة تجميل المقاصة يعني خدي خمسة وعشرين سنة قبال اليوم دهوه يتفضل لي خمسة وعشرين سنة انا محسن بما اساءت - [01:15:50](#)

في مقابل اليوم بتاعك ده وبس ان انا زات فيه هيفضل لي عدة الوف او مئات من الايام ازاي ما رأيت منك خيرا قط تيجي ازاي يعني؟ هذا خلق خلق - [01:16:10](#)

والمرأة الله عز وجل خلقها هكذا. ويحكون يعني بعض امراء يعني قالت له انا نفسي امشي في الطين حافي. شف بقى الواحد لا يكون بياكل لحمه على طول لحمه على طول - [01:16:30](#)

مش ها؟ جبنه من الدور يعني. فرنساوي عشان يعني ايه يعني تخيل بقى لما واحد يكون بياكل وجبنه الدود بيلعب هي قالت لي نفسي امشي في الطين. فاحنا شفت ازاي؟ فعمل لها - [01:16:50](#)

خلطة بالمسك. ودلق عليها ثلاث اربع جرادي مسك. انت عارف المسك ده غالي جدا. كنت في الكويت مرة وبعدين احد اخوانا من متخصصين العلم قال لي انا شفت المسك عبارة عن ايه - [01:17:20](#)

كيلو المسك بمية سبعة وستين الف جنيه. لما قدمتها مصرية مية سبعة وستين الف جنيه ده كيلو المسك. ده عملها نشاط خشب ومش عارف ايه والكلام ده وبتاع وقال لها انزلي برجليك بقى ايه في الطين - [01:17:40](#)

ونزلت وبتاع والكلام ده. المهم بعد ذلك غضبت منه فقالت ما رأيت منك خيرا؟ قال ولا يوم الطين يعني يوم حتى هذا اليوم مثلا فانا عايز اقول يا اخواننا المسافة دي اللي ربنا - [01:18:00](#)

بين الرجل والمرأة دان لصالح الكون. ما ينفعش الدنيا تمشي الى الهداية. ابدأ. طيب لو حصل اصلي المسافة وبقت ست مال الرجل. وهذا خطأ ايضا. فاختصار المسافة ما بين الرجل والمرأة خطأ. ما بين - [01:18:20](#)

الرجل وابنه ايضا في مسافة. تختصر المسافة بين الابن والاب دي مشكلة. ما بين الرئيس والرؤوس في مسافة تختصر المسافة بين هذا وهذا ما هي دي مشكلة. فالله سبحانه وتعالى جعل بين الخلق مسافات - [01:18:40](#)

ورتب على المسافات احكاما خلاص؟ فعشان كده لما اجي اقول انا حر واتفلت من قيد الشريعة هو ده الانقباض انني اشعر انا به. واخشى ان نصل اليه. لكن لا شك ان اجواء الحرية التي وصلنا اليها نحن لا - [01:19:00](#)

شك مستفيدون منها وان الدعوة تحتاج الى حرية. وكلما وصلنا بهذه الحرية الى سقف اذن الشرع لنا به علم الناس ما كانوا يجهلونه من دين الله سبحانه وتعالى. فانا اريد ان اقول يا اخواني - [01:19:24](#)

في يعني لا تتعجلوا في قراءة الاحداث ولا تتفائلوا كثيرا ايضا ولا تحذروا كثيرا والزموا علماءكم بعد ما تنتهي هذه الثورة سيعلم الناس جميعا بعد ما ترجع اليهم عقولهم من المحق ومن المخطئ؟ وكما قال ابن المعتز ستعلم اذا انجلى عنك الغبار - [01:19:44](#)

فرس تحتك ام حمار. بس الدنيا اللي ربنا تنكشف نأخذ مثل يعني من الواقع يعني. لما يكون فيه شبرة الصبح لما يكون فيه شبرة الصبح. انت بتعمل ايه ايه وانت ماشي بالسيارة مش تلزم نصف الطريق الخط الابيض وتلزم الطريق وتبقى حزن - [01:20:24](#)

ولا بتمشي على سرعة مية وعشرين ولا مية وخمسين؟ ما تعرفش. ليه؟ لانك ممكن تصطدم بحاجة قدامك. ممكن يكون الطريق لازم انت تصاوب انت بتشد بقى في السرعة في آآ في الشبرة لما واحد يسبقك - [01:20:54](#)

وانت تجري وراه. صح الكلام؟ يعني اما ان يكون لك قائد عشان تجري وراه بنفس سرعتة وتضمن انك لم تصطدم بايه؟ تصطدم بشيء فبتأخذ سيارة مسرعة واحد مدرب على الشبرة او متهور. ويبجري وانت وراه - [01:21:14](#)

اذا كنت لوحدهك ليس لك قائد بتبص تلاقي بتحسس وعايز تعرف السكة رايحة فين وجاية منين واحيانا ممكن تقف. فكان الطريق المسألة مضبطة الى هذا الحد. بما ينبغي ان تكون قراءتنا قراءة سليمة. طب انت مش عارف تقراً؟ الزم احدا من العلماء - [01:21:34](#)

مختلفين واحد يقول لك يمين والثاني يقول لك شمال وده واقف وما بيتكلمش والثاني اتكلم وده قال لك ده مع الثورة ضد الثورة والكلام ده. انا بقول لك في هذه المسائل احنا بنلزم الاصول التي وضعها العلماء. وهي ايه - [01:21:54](#)

الزم عالمك. وافعل مثلما فعلت. حنفترض جدلا يعني. انا المرجعية بتاعتي ورأيتني توقفت يسعون ان تتوقف. ما هو ده تقليد لا تقلد في الاحكام الشرعية الجزئية وانت لا بصيرة عندك بالحكم. تلزم العالم الذي تعتقد انه - [01:22:14](#)

انه حجة بينك وبين ربك. وتفعل مثلما يفعل وكده يبقى طلعت الموضوع. دون نزفيهم للآخرين. يعني كما قلت المشهد ضبابي يحتاج الى يقظة يحتاج الى استكشاف. بعض الناس قد يقرأ قراءة - [01:22:44](#)

سريعة بعض الناس قد يبطل اكثر من لازم. بعض الناس قد يتكلم في الوقت المناسب. ما فيش نص قطعي في المسألة الاولى. ولذلك انا بقول لاخواننا لما اتكلموا على النت ويكتبوا على النت ببسببوا المشايخ ويقول لك مش عارف ايه والكلام ده وكانوا بيقولوا بعدم جواز المظاهرات ودلوقتي بيقولوا ان المظاهرات والكلام ده - [01:23:04](#)

تناقضت الاحكام انا عايز اقول لك واختم كلامي يعني. لما حد من العلماء يقول لك المظاهرات لا تجوز. قالها ليه؟ لان مسألة المظاهرات اولاً جاية لنا من برة. تعبير خيالي - [01:23:24](#)

جاي من برة. قلنا بجواز او بعدم جوازك دي بتحقيق المصلحة والمفسدة. عند مصالح ومفاسد. قبل ما تحصل الفورة اللي احنا بنتكلم عنها دي بص لورا ميت سنة. هل هناك مظاهرة غيرت قرارا سياسيا - [01:23:44](#)

هل هناك مظاهرة غيرت اي وضع منقلب يبقى الشيء الثابت الذي انت تقيس عليه ان المظاهرة بيحصل فيه قتلى بيحصل فيه جرحى بيحصل فيه مسجونين ايه اللي بيحصل فيه ثلاثينات للممتلكات العامة؟ بيحصل فيه كذا. ده على مدار مية سنة ورا - [01:24:14](#)

انت كفكير كويس ودارس القياس كويس. لما تحب تقيس تقوم تقيس على شيء ثابت للنظر تقوم تقول ما فيش حاجة غيرت قرار سياسي انه يحبك كلها يا شيخ. بارك الله فيك احبك في الله. احبك الله. جزاك الله خيرا. فحينئذ - [01:24:36](#)

نقول لك لا يجوز. ليه؟ لان ما فيش مصلحة من ورا القصة دي. كل مرة يحصل مضرة فانا لو اردت الاخت انا لو اردت ان افتي افتي على شيء مستقر ولا على شيء شاذ؟ افتي على شيء مستقر عشان كده قال لك طالما - [01:24:59](#)

المسألة دائما تأتينا بما ضر يبقى لأ. في الغار المظاهرة هناك ممكن تسقط حكومة ممكن تسقط رئيس. قال لك اطلع وسقط الحكومة الفاسدة دي وكل مظاهرة تطلع يسقطوا لهم حكومة. قال لك اذا المصلحة هنا ايه؟ انك انت تقعد الحكومة الفاسدة. اطلع - [01:25:16](#)

لكن نحن في بلادنا لان الدنيا مختلفة ثقافتنا مختلفة عن ثقافة الغرب تماما يعني وما يصلح عندهم لا يصلح عندنا العلماء انك لا تتظاهر علشان في فساد كذا كذا كذا. جت الفوضى اللي احنا فيها دي التي لم يتوقعها احد - [01:25:46](#)

ولا الشباب الذين بدأوا بها ولا الشعب الذي ظهر ولا الحكومة نفسها. ولا احد في الدنيا على بعضها في قاراتها توقع ان المسألة ممكن تصل الى هذا. ولا حد فيكم كان متوقع؟ اذا هذا شيء جديد لا نظير له ولا - [01:26:06](#)

انت تقول لي هل ممكن ده يتكرر؟ ممكن اقول لك لأ هتقول لي ايه الدليل؟ اقول لك ما عنديش دليل. بس نرجع الى اثر عمر بن الخطاب الرجل بيقول ايه؟ لان مات عمر بايعت فلانا فان ابا بكر بويح - [01:26:26](#)

وكانت بيعته فلتة فتمت فانت فعمر قال ايه؟ نعم كانت فلتة ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تمتد اليه الاعناق مثل ابي بكر. كانت فلتة وتمت ممكن تحصل ممكن ما تحصلش. لكنها فلتة. الفلتة دي يجب ان تستثمر - [01:26:56](#)

في حرية الدعوة الى الله عز وجل. واناس كثيرون مقبلون على الله عز وجل. والمصريون عموما يعني في العام المجمل عندهم تدين. يعني اذا احسنت مخاطبته تستطيع ان تستحوذ على قلب تملكه في خدمة الحسنة. فلا اريد من اخواننا يعني يبطلوا كلام كثير وتحليلات - [01:27:32](#)

كثيرة وفي اخوانا اللي بيدخلوا على النت تكتب لي هم غانزينه ويشتموا في المشايخ او ينتقلوا المشايخ او الكلام ده. ارجو ان يعني يكفوا قليلا ولننظر تحت اقدامنا ما الذي يمكن من عمله؟ لي كلام كثير انا جئت كما قلت - [01:28:02](#)

واقول انا لماذا سكت؟ لكن ان شاء الله عز وجل ان اه يعني اه وفق الله سبحانه وتعالى. نرجع مرة اخرى الى المسجد. هنا في مسألة

الجمعة الرابعة. لكل شهر عربي - 01:28:22

احاول ان اقرأ جوابة صحيحة هذه الاحداث علميا باذن الله تعالى عقب خطبة الجمعة. اقول - 01:28:42